الفصل الثالث

فى أحوال المسند

من الحذف والإثبات والتقديم والتأخير، وكون المسند مفرداً أو جملة، وفى إفراده [١٥ س] من كونه فعلا أو اسماً معرفاً أو منكراً، مقيداً بشىء من المقيدات أو مطلقاً، وفى كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية، حملية أو شرطية.

أما حذف المسند: فلكونه معلوماً وتعلق بتركه غرض كاتباع الاستعمال أو الاحتراز عن العبث(١) كقوله(٢):

قالت وقد رأت اصفرارى من به ... وتنهدت فأجبتها المتنهـــد(٣)

أى المتنهد هو المطالب أو تخيل(٤) أن العقل عند الترك هو معرفه وأن اللفظ عند الذكر هو معرفه، وكم بين التعريفين، ولك أن تأخذ منه: «والله ورسوله [١٨ ط] أحق أن يرضوه»(٥) أو اختبار فهم السامع وتنبهه

---

(١) فى هـ/د: فلو ذكر الخبر هاهنا لأدى إلى العبث لكونه مذكوراً فى السؤال، لأن معنى: من به، من المطالب به، ولما كان الجواب على ما ينبغى لكون السؤال عن المسند إليه لا غير.

وفى هـ/د أيضاً: نحو: لعمرك لأفعلن.

(٢) البيت للمتنبى، ديوانه جـ١ ص٣٢٨، المفتاح ص٢٠٦، الإيضاح ص ١٦٩. واصفراره: من حبها، به: متعلق بمحذوف هو المطالب كما ذكر المؤلف.

(٣) فى هـ/د: أى على صدرها بشدة تنفسها وزفرت استعطافاً لما رأت.

(٤) فى د: تخييل.

(٥) الآية ٦٢ من سورة التوبة.